هدف الدرس

يهدف هذا الدرس إلى فهم حالة التعاطف، وطرق تحسين شعور الآخرين، وأهمية أن نتخيّل أنفسنا مكان الآخرين لفهم معاناتهم وحاجتهم إلى التعاطف. كذلك يهدف الدرس إلى فهم حالة الامتنان المقابل للتعاطف، وإلى تعلّم طرق إظهار التعاطف في المواقف اليومية وممارسته عمليًّا من خلال أفعالنا وتصرّفاتنا.

المواد المطلوبة

صورة
شاشة عرض (إن أمكن)
الكتاب
بطاقات ملوّنة
أقلام

نواتج التعلّم:

1. أن يفهم الطلبة وجوب معاملة الآخرين كما يحبّون أن يعاملوا
2. تحديد الطرق التي يمكن من خلالها الوصول إلى فهم أفضل للآخرين

1 **تَأَمَّلِ الصُّورَةَ، وَتَخَيَّلْ نَفْسَكَ مَكَانَ هَذَا الرَّجُلِ، ثُمَّ عَبِّرْ عَنْ أَحَاسِيسِهِ وَعَنْ شُعُورِكَ تِجَاهَه.**

متفهّم	مدرك، متقبّل، يفهم الآخرين
متعاطف	حنون، رؤوف، متضامن
مقدّر	يدرك قيمة الأشخاص والأشياء
محبّ	ودود، قادر على منح الحبّ والاهتمام
مهتمّ	يعتني بالناس والأشياء

النشاط التمهيدي 1: (5 دقائق)

استراتيجية التخيّل

ما معنى التعاطف؟ كيف أظهر التعاطف تجاه الآخرين، ولماذا؟

- يعرض المعلّم أمام **الطلبة** صورة الرجل الموجودة في الكتاب على شاشة عرض (إن وجدت).
- يطلب من كلّ واحد منهم أن يتخيّل نفسه مكان هذا الرجل وأن يتخيّل ما يشعر به من تعبٍ وإرهاق.
- يشجّع المعلّم **الطلبة** على التعبير عن مشاعر التقدير والاحترام تجاه الأشخاص الذين يتحملون مسؤوليات كثيرة في حياتهم.

يدير المعلّم النشاط عبر تحفيز الطلبة على التعبير عن مشاعرهم المختلفة تجاه الآخرين، مستخدمين عبارات التعاطف، لا عبارات الشفقة.

يكون التعاطف عندما أتخيّل نفسي مكان الآخرين، وأشعر بهم وأفهم معاناتهم، فأتعاطف معهم.

النشاط 2: (15 دقيقة)

لنستمع إلى القصّة

- يقرأ المعلّم قصّة "جارنا الجديد برونو" مرّتين. (5 دقائق)
- يستخدم المعلم الأسلوب السردي في القراءة.
- يتأكد من وصول مغزى القصة إلى الطلبة.

2

جَارُنَا الْجَدِيدُ بْرُونُو

وَقَفَ وَلَدٌ غَرِيبٌ أَمَامَ سُورِ الْمَزْرَعَةِ. كَانَ يُشِيرُ إِلَى الْحَيَوَانَاتِ مُبْتَسِمًا، وَيَتَحَدَّثُ بِلُغَةٍ غَرِيبَةٍ أَيْضًا.

سَأَلَتْهُ نُورْ: "مَنْ أَنْتَ؟" اخْتَفَتِ ابْتِسَامَةُ الْوَلَدِ، وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُ الْقَلَقِ عَلَى وَجْهِهِ.

أَضَافَتْ نورْ: "هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَلْعَبَ مَعِي؟ تَعَالَ إِلَى الْمَزْرَعَةِ". ابْتَعَدَ الْوَلَدُ خَائِفًا وَمُنْزَعِجًا.

سَأَلَتْ نُورْ أَوْلَادَ الْجِيرَانِ: مَنْ هَذَا الْوَلَدُ؟

- إِنَّهُ بْرُونُو، جَارُنَا الْجَدِيدُ. جَاءَ مَعَ أُسْرَتِهِ مِنَ الْبَرَازِيلِ، وَلَكِنَّهُ يَبْقَى طَوَالَ الْوَقْتِ وَحِيدًا، لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا وَلَا يَلْعَبُ مَعَ أَحَدٍ، وَقَدْ لَاحَظْنَا وُقُوفَهُ مِرَارًا أَمَامَ سُورِ الْمَزْرَعَةِ، وَلَا نَعْرِفُ لِمَاذَا؟

اِسْتَغْرَبَتْ نُورْ، وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا سَالِمًا بِالْأَمْرِ.

الْوَالِدُ: نَعَمْ، إِنَّهُ بَرَازِيلِيٌّ، وَلَا يَعْرِفُ لُغَتَنَا، لِذَلِكَ يَبْقَى وَحِيدًا. لِمَ لَا تَدْعِينَهُ لِلَّعِبِ؟

نُورْ: لَقَدْ دَعَوْتُهُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَجَاوَبْ، وَرَكَضَ بَعِيدًا.

الْوَالِدُ: حَاوِلِي أَنْ تَدْعِيهِ مِنْ جَدِيدٍ! عِنْدَمَا تَرَيْنَهُ فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ، قَدِّمِي لَهُ قِطْعَةً مِنَ الْحَلْوَى، فَيَطْمَئِنُّ إِلَى نَوَايَاكِ الْحَسَنَةِ. بْرُونُو جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، وَلَا يَعْرِفُ أَحَدًا هُنَا، وَلَا بُدَّ مِنْ أَنَّهُ يَشْعُرُ بِالْغُرْبَةِ وَالْقَلَقِ.

- كَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا أَبِي؟

وَاسْتَغْرَقَتْ نُورْ فِي التَّفْكِيرِ...

29

أسئلة لِلحوار

- في رأيك، ما سبب وقوف بزونو مزارا أمام سور المزرعة؟ ولماذا هرب عندما حاولت نور التحدث إليه؟
- تخيل نفسك في بلد جديد، لا تعرف أحدا فيه. بم كنت ستشعر؟ وكيف كنت ستجيب أن يعاملك الآخرون؟
- قارن بين شعورك في تلك الحالة وبين شعور بزونو في القصة

لِنتفكّر في سؤال نور: "كيف تعرف ذلك يا أبي؟" ولنناقشه.

30

أ- أسئلة للحوار. (5 دقائق)

- يدير المعلّم حلقة نقاش، ويفسح المجال لمشاركة الجميع.
- يركّز المعلّم على شخصيّة برونو وعلى موقفه تجاه الحيوانات وتجاه نور.

- كان برونو ينظر إلى الحيوانات، ويحاول أن يتواصل معها، وذلك لعدم وجود حاجز اللغة بينه وبين الحيوانات، في حين أنّ التواصل مع الأولاد يحتاج إلى التفاهم من خلال اللغة، وهو لا يعرف اللغة العربية. كما إنّه شعر بالارتباك عندما حاولت نور التحدّث إليه لأنّه لم يفهم ماذا تريد منه، وربّما اعتقد أنّها قد تؤذيه...
- يتخيّل الطالب نفسه في وضعٍ مماثلٍ لوضع برونو.
- ثمّ يقارن ما قد يشعر به في تلك الحالة بشعور برونو في القصّة، ليكتشف أنّ شعوره لن يختلف عن شعور برونو.

ب- لنتفكّر في سؤال نور (5 دقائق)

"كيف تعرف ذلك يا أبي؟"

لا بدّ من أنّ الأب تخيّل نفسه مكان برونو.

يركّز المعلّم على أساليب التعاطف، إذ لا يكفي فهم معنى التعاطف، بل ينبغي أن نقدّر مشاعر الآخرين ونظهر تعاطفنا معهم من خلال أفعالنا وتصرّفاتنا.

النشاط 3: (15 دقيقة) (عمل جماعي)

انظر الصّور التّالية. تشارك مع زميلك، واشرح الموقف الظّاهر ثمّ اعرض كيف تظهر تعاطفك مع الّذين في الصّور.

- يدعو المعلّم الطلبة إلى تأمّل الصور بشكلٍ فرديٍّ.
- ثمّ يوزّع الطلبة إلى مجموعات يتألّف كل منها من أربعة طلبة، ويطلب منهم التشارك في تفسير الموقف في كلّ صورة من الصور، والتفكّر في أسلوب التعاطف مع كلّ حالة.
- تختار كلّ مجموعة صورةً واحدة، ويقوم أفرادها بالتعبير عن مشاعرهم تجاه الموقف، والتعبير أمام باقي طلبة الصف عن الأفكار التي تبيّن أسلوب التعاطف مع الحالة.

يسلّط المعلّم الضوء، من خلال هذا النشاط، على الحالات التي تستدعي التعاطف (الذين يعرّضون أنفسهم للخطر من أجل مساعدة الغير، حالات المرض، الرفق بالحيوان...)، كما يلفت النظر إلى أنّنا قد نصادف حالات تستدعي التعاطف في كل زمانٍ ومكان: في المنزل - في الشارع - في المدرسة - بين الزملاء - مع الحيوان - والبيئة...

3 **أُنْظُرِ الصُّوَرَ التَّالِيَةَ. تَشارَكْ مَعَ زَمِيلِكَ، وَاشْرَحِ المَوْقِفَ الظَّاهِرَ ثُمَّ اعْرِضْ كَيْفَ تُظْهِرُ تَعاطُفَكَ مَعَ الَّذِينَ فِي الصُّوَرِ.**

4 نَتَبادَلُ أَدْوارَ التَّعاطُفِ، وَنَتَحَدَّثُ عَنْ مَشاعِرِنا

- أُخْبِرُ زَمِيلِي عَنْ حادِثَةٍ مُزْعِجَةٍ حَدَثَتْ مَعِي، وَأَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَتَخَيَّلَ نَفْسَهُ مَكانِي، وَيُعَبِّرَ عَنْ تَعاطُفِهِ مَعِي. ثُمَّ نَتَبادَلُ الأَدْوارَ، فَيُخْبِرُنِي هُوَ عَنْ حادِثَةٍ مُماثِلَةٍ حَدَثَتْ مَعَهُ، وَأُعَبِّرُ عَنْ تَعاطُفِي نَحْوَهُ.
- يُعَبِّرُ كُلٌّ مِنَّا عَنْ شُعُورِهِ: عِنْدَما يُبْدِي أَحَدُنا تَعاطُفًا مَعَ الآخَرِ، وَعِنْدَما يَتَلَقَّى بادِرَةَ تَعاطُفٍ مِنْ أَحَدٍ مَا.

5 اِصْنَعْ بِطَاقَةَ التَّعَاطُفِ مَعَ الآخَرِينَ

- اِبْحَثْ عَنْ مَوْقِفٍ يَحْتَاجُ فِيهِ شَخْصٌ مَا إِلَى التَّعَاطُفِ، في مُحِيطِ الْمَنْزِلِ أَوِ الْمَدْرَسَةِ أَوِ الْحَيِّ أَوِ الشَّارِعِ... ثُمَّ تَخَيَّلْ نَفْسَكَ مَكَانَهُ وَقُمْ بِفِعْلٍ يُظْهِرُ تَعَاطُفَكَ مَعَهُ.
- أَرْسُمُ هَذَا الْمَوْقِفَ وَمَا قُمْتَ بِهِ لِإِظْهَارِ تَعَاطُفِكَ عَلَى بِطَاقَةٍ مُلَوَّنَةٍ.
- تَشَارَكِ الْبِطَاقَةَ مَعَ زُمَلَائِكَ عَبْرَ عَرْضِهَا فِي الصَّفِّ، مُعَبِّرًا عَنْ مَشَاعِرِكَ تِجَاهَ الْآخَرِينَ وَعَنْ مَشَاعِرِهِم تِجَاهَكَ.

النشاط 4: (10 دقائق) (عمل ثنائيّ)

نتبادل أدوار التعاطف، ونتحدّث عن مشاعرنا.

- يخبر الطالب (أ) الطالب (ب) عن حادثة مزعجة حدثت معه، ويطلب منه أن يتخيّل نفسه مكانه، ويقترح حلولًا مناسبة تبيّن تعاطفه معه.
- يتبادل كلّ طالبين الأدوار، ويستمع أحدهما إلى الآخر، ثم يتشاركان الأفكار.
- يسأل المعلّم الطالب (أ): "بمَ شعرت عندما تعاطف معك زميلك (ب)؟" ثمّ يسأل الطالب (ب): "بمَ شعرت عندما عبّرت عن تعاطفك مع زميلك (أ)؟"
- يحثّ المعلّم الطلبة على التعبير عن مشاعرهم، وإبداء مواقفهم، وطرق فهم الآخرين بشكل أفضل.

الخلاصة: التأكيد على فهم معنى التعاطف، وأنه يتجسّد بأن يتخيل الانسان نفسه مكان الآخر ويشعر بما يشعر به. التأكيد أيضًا على الشعور الإيجابيّ الذي يشعر به كلّ من يتعاطف مع الآخر (الرضا عن النفس)، وكذلك من يتلقى بادرة تعاطف (الراحة).

نشاط إضافي 5: (15 دقيقة)

اصنع بطاقة التعاطف مع الآخرين

- يطلب المعلّم من الطلبة أن يتعهّدوا بأن يكونوا متعاطفين مع الآخرين (طوعًا لا قسرًا).
- ثم يطلب منهم أن يختاروا بطاقات ملوّنة ويزيّنوها برسوم توحي بالتعاطف.
- يشرح المعلّم للطلبة المهمّة: عليكم أن تبحثوا في محيط المنزل، أو المدرسة أو الشّارع أو الحيّ، أو أيّ مكان تقصدونه عن حالات تستدعي التعاطف، قد تكون حالات تتعلق بالبشر أو الحيوانات أو البيئة.
- ثمّ قوموا بفعل تعاطف حقيقيّ مع الحالة، وارسموا على البطاقة الخاصّة بكم الموقف الذي استدعى تعاطفكم، والتصرّف الذي قمتم به للتعبير عن هذا التعاطف.
- يخبر المعلّم الطلبة بأنّ بطاقاتهم سوف تعرض في "المعرض المتجوّل" الذي يقام في الحصّة التالية، وأنّ بإمكان كلٍّ منهم أن يروي تجربته ويتحدث عمّا قام به من أفعال تعاطف خلال الأسبوع.
- يحثّ المعلّم الطلبة على عرض أعمالهم في الصف، ومشاركة زملائهم مواقفهم، والتعبير عن مشاعرهم.

بعد أن يكون الطلبة قد تعرّفوا إلى الحالات التي تستدعي التعاطف، وإلى كيفية إظهار تعاطفهم والتعبير عنه، يتمحور هذا النشاط حول حثّ الطلبة على ممارسة التعاطف بالقول والفعل، وعلى إظهار تعاطفهم مع كل من حولهم، وصولًا إلى بناء شخصيّة متعاطفة، محليًّا وعالميًّا.

يذكر الطلبة حصيلة هذا الدرس، ويؤكّد المعلّم على المفاهيم المكتسبة:

تعلّمت أنّ التعاطف مع الآخر يتجسّد بأن أتخيّل نفسي مكانه وأن اشعر بما يشعر.
تعلّمت أنّنا قد نصادف حالات تستدعي التعاطف في كلّ مكانٍ وزمان، وأنها تطال الإنسان والحيوان والبيئة.
تعلّمت أنّ من واجبي الإنساني أن أتعاطف مع الحالات التي تحتاج إلى ذلك، محليًّا وعالميًّا.
تعلّمت أنّ التعاطف مع الآخر يجعله يشعر بالراحة، ويمنحني الشعور بالرضا عن نفسي.

السّؤالِ المحوري

هو السّؤال الّذي تتمحور حوله كلّ الدّروس، والذي على الطّلبة التّفكير فيه طوال تعلّم الوحدة واستيعاب المفهوم المستهدف في هذا السّؤال.

المحور 1: الشخصية والأخلاق

الوحدة 2:

(IC3) الهوية الذاتية والعمل مع الآخرين

هدفُ الوحدةِ

تعرف هذه الوحدة الطلبة إلى مدرستهم، وكيفية اندماجهم فيها، والآمال التي تضعها المدرسة عليهم. كما يطّلع الطلبة على تأثير تصرفاتهم في الآخرين ويستكشفون أهمية العمل الجماعي. ويتم فيها سؤال الطلبة عن هويتهم في أثناء وجودهم في المدرسة وما إذا كانت تختلف عن هويتهم في أثناء وجودهم في المنزل أو مع الآخرين خارج المدرسة. يطّلع الطلبة على كيفية عمل المدرسة، وطريقة تعاملهم مع الأشياء ومع زملائهم الطلبة، وكيفية تعلّمهم بمفردهم ومع الآخرين.

ترتبط هذه الوحدة بما تعلّمه الطلبة في الصف الأول حيث ألقوا نظرةً على أنفسهم وعلى علاقاتهم مع الأسرة والأصدقاء (في الوحدتين IC1 و IC2)، كما اطّلعوا على بعض المفاهيم، كالإنصاف والأمانة والاهتمام والحب والمودّة، في الوحدات CM1، CM2 و CM3، وسيتمّ التوسع أكثر في هذه المواضيع مع تقدّم الطلبة في المراحل التعليمية (في الوحدتين IC9 و CM9).

وصف الوحدة

تتوزّع مفاهيم الوحدة على خمسة دروس مبنيّةٍ لتجيب عن السؤال المحوري.

أَسْئِلَةُ الِاسْتِكْشَافِ:

هَلْ هُوِيَّتِي الذَّاتِيَّةُ فِي المَنْزِلِ تَخْتَلِفُ عَنْ هُوِيَّتِي عِنْدَمَا أَكُونُ فِي المَدْرَسَةِ؟

مَاذَا أَعْرِفُ عَنِ الْعَمَلِ الجَمَاعِيِّ؟ مَا مَسْؤُولِيَّاتِي تِجَاهَ إِنْجَاحِ هَذَا الْعَمَلِ؟

هَلْ أَنْدَمِجُ مَعَ الْآخَرِينَ خِلَالَ الْعَمَلِ الْجَمَاعِيِّ؟

مَتَى أُقَدِّمُ المُساعَدَةَ، وَكَيْفَ؟

34

أسئلة الاستكشاف

تقدّم هذه الأسئلة إطلالة على المفاهيم التي سيتعلّمها الطلبة في دروس الوحدة.

نواتج التعلم – الوِحْدَة الثانية

الهوية الذاتية والعمل مع الآخرين

1. التصرّف في المدرسة بما يضمن تعلّمهم الفعّال مع إدراكهم لمسؤولياتهم وواجباتهم ولطريقة تكييف سلوكهم مع مواقف مختلفة (في المدرسة، المنزل...)
2. إدراكهم لتأثير تصرفات الفرد على الزملاء والإحساس بالمسؤولية لدى التفاعل معهم وتأدية الأدوار التمثيلية
3. العمل بثقة ضمن فريق وتطبيق مهارات التواصل وحلّ المشكلات لتحقيق الأهداف، مع تجنّب السلوكيات المعيقة لنجاح العمل الجماعي
4. تقديم الدعم لزملائهم بأساليب مناسبة من خلال حوارات بسيطة متنوعة تُقدَّم لهم، مظهرين الاحترام لمختلف الآراء والتعاطف مع مشاعر الآخرين